Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما عن الصيغة الرمزية للقاعدة فتتحدد من قوله : (كل شيء كانت لامه ياءا أو واوا .... فإنها تعتل وتحذف فى حال التنوين) . حيث تؤول إلى الصيغة الرمزية التالية : كل س هى ص .

غير أن سيبويه لم يكن يقف عند حد بناء قاعدته ، بل غالبا مايتعدى ذلك إلى التعليل لما يحدث حيث يقول تعليلا لحذف الياء فى المثال السابق « وذلك أنهم حذفوا الياء فخف عليهم فصار التنوين عوضا » (١٨) . وفكرة التعويض هذه فكرة عقلية قد تكون ذات أصل اجتماعى وسوف ندرسها فى باب التعليلات العقلية .

جـ - فى النحـو :

لقد رأينا منذ قليل كيف جرد الفراء قاعدته حين قال : « وإذا رأيت اسما فى أوله كلام وفى آخره فعل قد وقع على راجع ذكره جاز فى الاسم الرفع والنصب . فمن ذلك قوله [الذاريات] : ﴿ والسماء بنيناها بأيد - ٤٧ ﴾ وقوله : ﴿ والأرضَ فرشناها فنعم الماهدون - ٤٨ ﴾ يكون نصبا ورفعا » (١٩) .

فإذا أردنا أن نطمئن على شروط التقعيد ، وجدنا الفراء يستخدم الاستقراء بذكر عدد من الأمثلة غير هذه الآية بعضها من القرآن الكريم وبعضها من الشعر . فمن القرآن استشهد بقوله تعالى فى سورة المائدة: ﴿ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما-٣٨﴾ وقوله تعالى فى سورة الاسراء : ﴿ وكلَّ انسان ألزمناه طائره فى عنقه - ١٣ ﴾ ومن الشعر استشهد بالبيت الآتى وهو لذى الرُّمَّة :

إذا ابن أبى موسى بلالاً أتيته فقام بفأس بين وِصْليك جازرُ

---

(١٨) السابق نفس الصفحة .

(١٩) الفراء : معانى القرآن ٢٤٠/١ ، وانظر ص ٥٧ ومابعدها من هذا البحث .